

## 4 التعليق على كتاب التوحيد الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اظن بان وقفنا عند قول المؤلف باب لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله اولا هذا الباب لا شك انه يتعلق بكتاب التوحيد - 00:00:00

ويتعلق كذلك الباب الذي قبله فكتاب التوحيد فمن التوحيد الا يذبح الا لله عز وجل وكذلك من التوحيد الا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله عز وجل والسبب في ذلك لان هذه وسيلة الى ان يذبح لغير الله عز وجل - 00:00:20

والمؤلف رحمه الله تعالى سرد لنا ابوابا منها ما يكون يناقض التوحيد كلية ومنها ما يؤدي الى تسميه يناقض كماله ومنها ما يكون سببا لمشابهة الكفار. يسميه مشابهة الكفار في افعالهم - 00:00:48

ولهذا ذكر المؤلف رحمه الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله اورد فيه اية نزلت في المنافقين لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب - 00:01:09

المتطهرين. الان ايها الاحبة الالية نزلت في المنافقين. وذلك ان اهل النفاق ما يريدون ان يصلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وربما نقول بيوتهم بعيدة قليلا. فقالوا لو اننا بنينا مسجدا لنا فلا يعلم محمد اننا نحضر او لا نحضر - 00:01:32

او نصلي او لا نصلي لان من طبيعة اهل النفاق انهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى قد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن المنافقين عن اثقل الصلوات على المنافقين. فدل على ان هناك صلوات ثقيلة فهم لا يريدون ان يشهدون الثقيل ولا غيره. فبني - 00:01:53

هذا المسجد ففطحتهم الله لان الله علم ما في صدورهم. ولذلك نهينا ان نصلي فيه. بل امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يهدم ذلك المسجد كلية والذين اتخذوا مسجدا ضارا. هل ارادوا به وجه الله؟ لا - 00:02:13

ولذلك امر بهدمه كلية واثنى الله عز وجل على من على الذين يحبون ان يتطهروا وذلك هؤلاء اصحاب مسجد قباء فان الله يحب المتطهرين. فتميزوا بهذه الصفة التي هي الحرص على الطاعة والحرص على الطهارة وصفاء المعتقد - 00:02:33

في ذلك الان ايها الاحبة هؤلاء الذين كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم. لا شك بانهم متطهرون في باطنهم ومتطهرون في ظاهريهم فباطلهم ليس فيه شرك ولا ضلال. وليس عندهم غوائل كالمنافقين فيما هم فيه - 00:02:58

ومن هنا الله اثنى عليهم ونهينا ان استدل المؤلف رحمه الله تعالى ما دام انه ينهى عن الصلاة في المسجد الذي بني ضارا فكذلك الموقع الذي يذبح فيه لغير الله او يقع الناس فيه في الشرك او يكون موطن لديانات وشعائر لا نقيم شعائر - 00:03:17

ولهذا الله قال لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى وبناء عليه ايها الاخوة عندما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى هنا النهي عن الذبح هو من باب ايش؟ ذكر شيء من المثال - 00:03:41

لذلك لا يجوز لنا ان نذبح اطلاقا في هالمواضع التي اعدت يذبح فيها لغير الله اعطي مثال اوضح ايها الاحبة اذا كان للنصارى موطن يذبحون فيه لعيسى قول البوذيين والهندوس - 00:03:59

مكانا يؤديون شعائرهم فيه فنحن ما نؤدي شعائرنا هناك. خاصة فيما يشترك الناس ليس كمثل ما يتميز الناس به نحن نصلي وهم لا يصلون. ولذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال لولا ما فيها من الصلبان والصور صلينا في الكنائس. لان الصلاة لنا - 00:04:17

لكن الذبح هم يذبحون ونحن نذبح فاذا ذبحت فقد يغتر من يغتر فيظن انك ذبحت لهذا او ذبحت نقول لمن يا صاحب هذا الموضع

وهذا يكون فيه مشابهة لهؤلاء ويعطينا ايها الاحبة هنا - [00:04:37](#)

لا شك بان صفاء المعتقد له اثر. صح ولا لا النية الخالصة ليس مثل النية التي فيها دخل فمن قام يصلي يزين صلاته من اجل الناس.

وكذلك من ادى من عمل عملا عباديا لا يقصد به وجه الله ولا التقرب اليه - [00:04:57](#)

لا شك ان هذا ايش؟ مفسد لعمله فلا يقبل منه. هم بنوا مسجد وتعبوا وربما نقول اوجدوا مسجدا ومن العجب ان النبي صلى الله عليه وسلم يهدمه كلية لم يقل نجعله مكانا لكذا ولم نقل نصلي فيه ولم نقل استفدنا من المنافقين ام بنوا لنا مسجدا؟ لا. وانما لانهم لا

يقصدون به شيئا - [00:05:17](#)

ينتفع به فنهى النبي. ويعطينا ايها الاحبة مسألة مهمة ان الاسلام جاء بسد الذرائع المفضية للشرك اي ذريعة تؤدي الى وقوع الناس في

الشرك فلا شك بان الاسلام ايش؟ حرم ذلك كلية - [00:05:40](#)

اورد حديث ثابت بن الضحاك نذر رجل ان ينحر ابلا ببوانه. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا قال فهل كان فيها عيدا من اعيادهم؟ قالوا يا رسول الله. قال اوفي بنذك. فانه لا وفاء لنذر في معصية الله. ولا فيما لا

يملك - [00:05:58](#)

ابن ادم جوانا موضع قريب من ينبع ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل مثل لو جاء الانسان نذر ان يذبح مثلا في القصيم

نذر ان يذبح في جدة نذر ان يذبح مثلا في جيزان او - [00:06:22](#)

في مصر او في غيره وهنا لا بد نسأل ما الذي جعله يترك موطنه ويذهب الى تلك المواطن فان كان قصده لان هناك موضع يتبرك به

او لان هناك موقع لعبد صالح يذهب اليه فيقال - [00:06:38](#)

الا يمكن ان توفي بنذك في هذه المواضع اطلاقا لكن لو قصد لانه فيه فقراء من ابناء عمه لانها المساكين احوج هناك يقال له لا مشكلة

او في بنذك اخذا بهذا الحديث الذي - [00:06:55](#)

قاله النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي اوف بنذك من اللطائف ان النبي صلى الله عليه وسلم ربطنا بمعلمين لاجل الا نقع في

المحذور. المعلم الاول هل فيها وثن؟ يعني هل هناك موضع يعبد يعبد غير الله فيه - [00:07:10](#)

فان كان هذا الموطن من المواطن التي يعبد فيها غير الله فلا يمكن ان نوفي والسبب لانك لو فعلت لربما اقتدى الناس بك ولربما ظنوا

انك تفعل كفعلهم او لربما انك شابته - [00:07:30](#)

كفار فيما هم فيه فالتناس يقتدون به ثم اوما الامر الثاني الى قضية وهي من اللطائف هل فيها عيد من اعياد الجاهلية ويعطينا ايها

الاخوة اي معيد من اعياد الجاهلية لا يجوز لنا اطلاقا ان نفعل فيه شيء من العبادات والطاعات - [00:07:46](#)

ما السبب؟ لان فعل ذلك يؤدي الى تعظيم اعيادهم. نحن مطالبون بالا نتشبه بالكفار اطلاقا باي وجه من الوجوه ولعل من اللطائف

اعطي اي اوضح من الناس من ينذر في ليلة المولد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذبح - [00:08:06](#)

فنقول لا توفي بنذك اطلاقا لماذا بان هذا الموضع او هذا الزمن او هذا المكان الذي يقال انه مكان للرسول او بيتا للرسول نذبح فيه

نقول هذا لم نتعبد فيه باي عبادة - [00:08:28](#)

ولان ذلك يؤدي الى اي شيء الى قضية الغلو ويؤدي الى قضية ايش؟ الوصول الى وسائل الشرك نحن مطالبون بان نبتعد عن ذلك

كلية. ولهذا ربطنا النبي بقضية موضع العبادة وبقضية الاحتفالات والاعیاد التي يفعلها هؤلاء - [00:08:42](#)

نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوف بنذك ما دام في امر مباح لا مشكلة وان كان ايها الاحبة النذر الطاعة اذا حدد في مكان

من العلماء ان يقول اوف به في اي مكان لا مشكلة - [00:09:04](#)

ولا حاجة لان يتعبد الانسان نفسه لاجل ان ان يوصله الى ذلك الموضع. لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وفاء لنذر في معصية

الله. طيب والنتيجة كل من نذر في موطن يعبد فيه غير الله فهو نذر معصية - [00:09:21](#)

وكل من نذر كذلك ان يذبح في عيد من اعيادهم فانه لا وفاء فيه اصلا. ولا يجوز لنا ان نوفي به يعني ان نفعله قال وزاده النبي صلى

الله عليه وسلم - [00:09:38](#)

هنا ولا فيما لا يملك ابن آدم من يعطيني مثال على ذلك نذر فيما لا يملكه ابن آدم السمك موجود ما في مشكلة ها هذا منها ما عاد في ركبنا شي واضح - [00:09:52](#)

يصوم زوجها ثلاثة ايام هذا منها ما في مشكلة لكن مثال الان واحد الان جا سيارته توه شاريها جديدة وموقفها هنا ثم قال لله علي اذا انتهت الدورة تصدق بسيارة فلان - [00:10:18](#)

تصدق بسيارة فلان لا تملكها اصلا وليس لك حق اطلاقا انت. صح والا لا؟ هذا لا تملكه والحكم يدخل في كل ما لا يملكه الانسان على وجه العموم. من طعام او لباس او دابة او غيره. ليس للانسان اطلاقا ان يفعله - [00:10:38](#)

هنا يعطينا ايها الاحبة اذا جينا لهذا الحديث ما مناسبتة للباب باب لا يذبح بمكان ايش طيب والان بمناسبتة سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل فيها وثن يعبد هل فيها عيد من اعيادهم؟ صار هذا واضح. انه هذا الحديث وجه الاستشهاد منه. واضح في ذلك. ويدلنا ايها الاحبة ان - [00:10:56](#)

الوفاء بالنذر بس فائدة صغيرة جدا يمكن تقييدها نقول الاصل في النذر انه مكروه الاصل في النذر انه مكروه. يعني لم تأت الشريعة بالحث على النذر اصلا واضح المسألة الثانية نقول المسارعة في الوفاء بالنذر من صفات اهل الايمان - [00:11:21](#)

يوفون بالنذر. دل على انه اثني الله على عباده الاخير بانهم يوفون بالنذر. ويسارعون فيه الامر الثالث في ذلك ان النظر في المعاصي لا يجوز اطلاقا يعني ان شفى الله مريض شربت خمر ان يعني ان نجوت من هذا الحادث رابيت او عملت او كذا - [00:11:48](#)

يجوز هذا لا اطلاقا كذلك في الامر الرابع نقول نذر الطاعة يجب الوفاء به اي نذر للطاعات فانه يجب الوفاء به لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصيه - [00:12:12](#)

وبناء على ذلك صار هذا الحديث دليل على اي شيء؟ سد الذريعة المفضية للشرك لانه لو فعلت هذا الفعل والامر الثاني انه لا يجوز يجوز لنا مشابهة المشركين اطلاقا في اي شيء مما هم عليه. من عبادات ولا كذلك من ايش - [00:12:33](#)

اعباد من العبادات وهذا ابتلينا به لما تواصل الناس مع الكفار. نشاهد بعض من المسلمين في الملاعب تجده انه اذا سجل هدف او عمل يضرب كشعار النصرى وكل هذا لا يجوز شرعا اطلاقا - [00:12:52](#)

هل يجوز لنا ان نتشبه بالكفار في مثل شعاراتهم او رمزا لدينهم او معتقدا لهم؟ لا يجوز لنا اطلاقا وكذلك يعطينا فائدة ان نذر المعصية لا يجوز اطلاقا. ان ايش؟ ان يوفي الانسان به لان في معصية لله ولرسوله - [00:13:13](#)

قال المؤلف رحمه الله باب من الشرك النذر لغير الله يحسن هنا ان نقول ايها الاحبة ان النذر نوع من انواع العبادات وقد يكون النذر بقول وقد يكون النذر بفعل - [00:13:32](#)

فالنذر بالقول مثل ان نجحت في الاختبار ختمت القرآن مرتين ما في مشكلة يوفي بنذره وقد يكون النذر بالفعل ان حفظت كتاب الله اعتمرت عشر عمر ما في مشكلة هذا عام فعل - [00:13:51](#)

هذا كله جائز ما في مشكلة وبناء على ذلك صار النذر نوع من انواع العبادات التي يتعبد لله عز وجل ولهذا قال المؤلف باب من الشرك النذر لغير الله. الاصل في النذر ايش؟ انه يكون لله عز وجل - [00:14:10](#)

فاذا صرف لغير الله عز وجل كان الانسان به مشركا واليوم ايها الاحبة ما اكثر الذين يشركون ينذر لقبر الحسين قبر السيدة زينب قبر خديجة وينذرون للاولياء نذرا سواء ما يسمى - [00:14:28](#)

الاشياء العينية او غيره. يعني اذكر مكانا زرتة وهو موطن لاحدى الطوائف البدعية ودائما ينذرون وجدت فيه وانا حسبتة مسجد يعني كمسجد هو صغير يمكن اربعة في خمسة في اكثر من خمسة وعشرين ساعة معلقة - [00:14:48](#)

ايش يحتاج هذي الساعات ولا عدد ساعات النهار لان كل واحد ينذر ان يضع ساعة وجدت في اكثر من خمسين سجادة يقول لك ان حصل لي كذا نذر علي اضع عشرين مصحف اضع عشر سجادات اضع كذا وكل هذه نذور لمواطن - [00:15:08](#)

قبور واولياء لا يجوز لنا اطلاقا بها ولهذا يجب على الانسان ان يحذر ان ينذر لغير الله عز وجل والسبب لان صرفه شرك لا شك اذا جئنا لتعريف النذر ما هو - [00:15:30](#)

وان يوجب الانسان على نفسه ما لم يجبه الله عليه ولا رسوله لله علي ان افعل ودائما يكون هو متعلق بالعبادات فان النذر قيل انه نذر طاعة ونذر معصية ونذر لجاج وغضب ونذر مباح - [00:15:45](#)

لو جاء انسان قال لله علي اذا خلص الدرس اشرب هذا الكأس هذا نذر مباح ما في معصية ما في اطلاقا شيء لكنه يستطيع ان يتحلل منه بكفارة يمينه واضح - [00:16:06](#)

لانه نذر والنذر يأخذ حكم اليمين فيه فاما ان يوفي به واما ان وخاصة في بعض الاحيان قد يكون النذر فيه مخالفة للشرع كمثله المرأة التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم نذرت ان تحج ماشية غير راكبة - [00:16:21](#)

والذي نذر ان يحج ولن يستظل. امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يركب وان يستظل لا يكلف الله نفسا ايش؟ الا وسعها فلا يشق الانسان على نفسه يكلفها ما لم يأذن به الله عز وجل - [00:16:42](#)

يوفون بالنذر هذا اللي قلنا هنا ذكرنا سابقا ان المسارعة بالوفاء او للوفاء بالنذر من صفات اهل الايمان. ولهذا اثنى على عباده يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا. لكن ما جاء الامر بالنذر اصلا - [00:16:56](#)

ولكنهم اذا نذروا سارعوا سبحان الله انا اعجب النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما يستخرج به من مال البخيل اعطيكم مثال بسيط تطبيقي علشان نشوف لو ان ابواب المسجد ابواب حديد - [00:17:14](#)

واضح ثم بعد ذلك مربوطة بالكهرباء في الفتح يعني تمر تنفتح ما تمر انطفأ الكهرباء شوي حصل التماس في الكهرباء وبدأ يشترشر اللمبات نار الانسان يبحث هنا دف الباب ويكسر قزاز نطلع - [00:17:29](#)

قلت انا جالس هنا طيب من ينجيه الله ماذا سيعمل قال والله اللي في جيبني اتصدق به لوجه الله والثاني قال خمس مئة ريال لوجه الله. والثالث قال لي في ثلاثتي كلها صدقة لوجه الله بس - [00:17:50](#)

بس طلعتوني فتح الباب وتغير كل شي طفى حمد لله بدأ الانسان يحك راسه ما في كفارة يمين جزاكم الله خير انما يستخرج به من مال ايش البخيل البخيل هو الذي يأتي بالشئ في المعاوضة بس - [00:18:06](#)

الان لو قلت لكم يا شباب جزاكم الله خير انتم طلاب علم واخيار نريد من كل واحد منكم عشرة ريال عندنا عمل خيري قال يا اخي والله الواحد عشرة ريال بعبي بها بنزين عشرة ريال نشترى بها فطور للاولاد عشرة ريال بخيل - [00:18:26](#)

لكن لما جاءك الان البوابة تسكرت وصار في شوي حريق. اطلع اللي في جيبني في جيبك كامل ست مئة ريال. الثاني يقول الف بس طلعتوني بس هذا البخيل ولهذا ليش قلنا انها الاصل فيه الكراهية؟ واضح؟ واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يغير من قضاء الله وقدره شيئا اصلا - [00:18:41](#)

نذرت ولا ما نذرت لن يتغير القضاء والقدر وبناء عليه يصبح الانسان لا ينذر لا يحتاج للنذر. لكنه لو نذر يوفي به. ذكر الله تعالى وما انفقت من نفقة او نذرت من نذر - [00:19:02](#)

فان الله يعلمه لا شك ان الله عالم بكل شيء والله لا تخفى عليه خافية ما انفقت من نفقة من في خير او شر وما نذرت من نذر في طاعة او معصية فان الله يعلم لا تخفى عليه خافية وبناء على - [00:19:17](#)

الله سيجازي العبد على اي شيء على ما قدم من عمل ان خيرا فخير وان شرا فشر لا شك بان الايتين صريحة في اثبات ايش ان من صرف النذر لغير الله عز وجل لا يجوز. فانه قال يوفون بالنذر. هذا نذر الطاعة والعبادة يسارعون له. ما عندهم نذور معصية - [00:19:36](#)

ودل على ان الله سبحانه وتعالى ايش؟ عالم بكل شيء. لا تخفى عليه خافية. ينبغي للانسان ان يسارع لقضية ذكر حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيح من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - [00:20:00](#)

هذا بالاتفاق حديث صريح بان النذر اذا صرف لغير الله يكون ايش معصية والا لا؟ فاذا هو لا يجوز لنا فهو اذا صرف لغيره صار شركا والشرك اعظم المعاصي فلا يجوز ان نصرفه النذر لغير الله عز - [00:20:19](#)

ولما جاءت من نذر ان يطيع الله فليطعه. شيدل على المسارعة لا تتأخر ولا تتلأأ اطلاقا عندما تنذر شيئا لا تبحث عن المخلصات لك

أوف به طيبة بها نفسك لتؤجر عليها اصلا - 00:20:36

ذكر من الشرك الاستعاذة بغير الله عز وجل هذا نوع من انواع الشرك ولا شك ان هذه الامثلة الابواب التي ذكرها المؤلف تنافي

التوحيد الاصل ان الاستعاذة انما تكون الله عز وجل - 00:20:56

من اللطائف ايها الاحبة الاستعاذة تكون مما يخافه الانسان ودائما يأخذ الانسان الاستعاذة لاجل ان يركن يهدأ الذي عنده ستجد

الان الاستغاثة في الامر الخطير في غرق في حرير تستغيث - 00:21:17

لكن اذا لحقك عدو معلش استغيث ولا استعين ها واستعيذ اطلب العوذ منه يعيذني به. يعيذني من هذا الشيء الشر الذي ويصبح

حاجزا بيني وبينه ليعصمك منه اورد وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا - 00:21:38

الاية نزلت المشركين العجب ان المشركين يستعيذون بالجن الكلام على الجن وما يتعلق الدخول عليه طبيعة سبحانه ما ادري اه قد

نقول طبيعة ظلعفاء الايمان يخافون من الجن طيب انتم تخافون ولا ما تخافون - 00:22:07

تخافون الله اعلم يعني لو جاءنا الان ونحن جلوس انتم جلوس الان سمعنا ما في احد ظرب الناس تستغرب ايش هذا الصوص

وبعدين سمعنا من فوق قال اه يا شيخ احسن الله اليك عندي سؤال - 00:22:34

اظن ما يبقى في المسجد احد صار تخافون ولا ما مطمئنين او جاء قال نحن اخوانكم من الجن حضرنا لنستفيد. جزاكم الله خير على

هذه الدورة اظن غدا ما يحظر احد ولا العصر الظاهر مع الفطائر ما عاد يبقى احد ابدا. الحمد لله - 00:22:56

من طبيعة الانس انهم يخافون من الجن وان كان في الحقيقة ان الجن لا يخاف منهم اصلا لانهم كمثلنا نحن مخلوقون كمثلنا ليس

انهم اصل خلقتهم كخلقتنا لا. ولكنهم مطالبون بالشرع كما نحن مطالبون. منهم المسلمون ومنهم الفساق ومنهم الكفار - 00:23:15

ومنهم اصحاب الديانات الى غير ذلك. بل فيهم من الفرق حتى من نسبي من الجن من هو معتزلي ومن هو شيعي ومن هو سلفي في

عقيدته ولهذا ذكر ان المشركين العرب اذا نزلوا واديا كانوا ينادون نعوذ بالسيد هذا الوادي من شر اهله - 00:23:39

يخاطبون الجن نحن امرنا باي شيء؟ اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. قلها ثلاثا فلا يضرك الشيء ما دمت في هذا المكان ولو

كان المكان مليء بالجن والشياطين - 00:24:05

اذا نحن هم يعودون باي شيء بالجن. ونحن نستعيذ بالله عز وجل فلا وصار الان الاستعاذة انما تكون بالله عز وجل. فمن صرفها لغير

الله يعتبر مشركا وهذا لا شك في ذلك - 00:24:22

ونجد ايها الاحبة نفس باب من الشرك الاستعاذة بغير الله هذه الاية يبين لنا ان المسلم جنسيا وجنيا انما يستعيذ بالله. صح والا العبد

ولا يستعيذ باحد اطلاقا فان الجن مأمورون بالتوحيد كما نحن - 00:24:42

ونحن كذلك مأمورون بالتوحيد. فمن صرف احد منهم شيئا من انواع العبادة لغير الله كان مشركا والدليل على ذلك قل اوحى الي انه

استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد. فامنا به بعد - 00:25:08

ولن نشرك دل على انهم موحدون هؤلاء صح والا لا؟ ولن نشرك ربنا احدا اورد الاية وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من

الجن فزادوهم رهقا نعوذ بالله ان نكون - 00:25:28

انا اعجب ايها الاخوة عندما تستعيذوا بالشيء وتعتمد عليه وما يزيدك الا ظلال ما استفدت انا اريد ان يعيذني وهو ما يزيدني الا

وبالى مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الواهنة انزعها فانها لا تزيدك الا - 00:25:50

واحنا ما استفدت منها شيء. اذا ارميها. ما دام الجن ما فيهم لا لا استفيد منهم فلماذا استعيذ منهم؟ فانه لا لا يستعاذ الا اذا استعاذ

الانسان بغير الله عز وجل اوجب له الخوف والوجل - 00:26:06

وتعلق قلبه بغير الله والاصل الا نخاف الا من الله والا نستعين الا بالله والا نستغيث الا به الى غير ذلك حديث خولة بنت حكيم سمعت

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله - 00:26:24

مشرك العرب كانوا يقولون اعوذ بسيد هذا الوادي من شر اهله. نحن ابدلنا بتوحيد صح والا لا؟ اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما

خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك - 00:26:42



عندما تأتي اعوذ بكلمات الله التامات كلمات الله الاصل انها تنقسم الى قسمين كلمات كونية وكلمات شرعية الكلمات الكونية هي التي تتعلق باي شيء الكلمات الكونية هي التي جاءت انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هذي تسمى كلمات الله الكونية -

00:26:59

وهي للتعلق بالكون يخلق وبرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل كل هذا بكلمات الله ايش؟ الكونية وكلمات الله الشرعية هي القرآن عندما ترقى انسانا فانك تعيده باي شيء بكلمات ايش؟ الله الكونية - 00:27:30

وللشرعية شرعية وهنا جاءت من شر ما خلق يعطينا ان خلق الله فيه ما هو شر وفيه ما هو خير فالخير لا نستعيذ وانما نستعيذ من الشرور. فدل على ان الاستعاذة تتعلق ايش - 00:27:53

في قضايا الشر وما يخشى الانسان منه وهنا ايها الاحبة جاءنا الان هذا الحديث يبين لنا ان الاستعاذة النافعة المشروعة يجب العمل بها وانه لا يجوز لنا الاستعاذة الشركية التي كان يستعملها كفار قريش او العرب - 00:28:13

يعطينا ايها الاحبة الاستعاذة تكون بالله وباسماء الله وصفاته اعوذ بكلمات الله كلمات الله الكونية وربما نقول كلمات الله كذلك كلماته هي صفة من صفاته صح والكلام صفة فان استعيذ ولا شك في ذلك - 00:28:36

واستدل العلماء رحمهم الله تعالى هنا على ان كلام الله ليس بمخلوق لان نستعيذ بكلمات الله. فعند المعتزلة لما قالوا القرآن مخلوق فانهم يستعيذون بمخلوق على مخلوق. اما نحن فلا - 00:29:01

انما نستعيذ بالله وحده وباسمائه وصفاته ويعطينا ايها الاحبة ينبغي لنا ان نحفظ هذا الدعاء وان نعمل به. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وهو من الادعية النافعة بل نسميه من الحروز الربانية - 00:29:19

حروز يعني التي تحفظ الانسان هذا حرز رباني اذا نزل الانسان منزلا في ليل او نهار لا يظنه قل اعوذ بكلمات الله التامات ثلاث مرات ولا يضرك شيء ابدا ومن اللطائف يحدثني احد الاحبة توفي رحمه الله وغفر له - 00:29:43

كان رجلا من الصالحين وحفاظ كتاب الله وطالب علم متميز يعني رحمه الله توفي كبيرا يقول كنا في بادية ورحلنا من مكان لا مكان. وتعبتنا من كثرة المشي على دواب كانوا قديما - 00:30:03

يقول سبحان الله تعرف البوادي ينتقلون من مكان لمكان ليس لهم سكن ولا بيوت ولا غيره يقول نزلنا في منزل وسبحان الله وجدنا فيه عقارب ومن شدة التعب قلت لمن معي وكان هو المرشد لهم يعني كبيرهم قال قلت - 00:30:21

اقول هذا الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لنقله جميعا ثلاث مرات لن يظننا شيء يقول هو في اليوم الاول قتلنا خمسا وستين عقربا. جلسنا ثلاثة ايام وسبحان الله قتلنا اكثر من مئتين وخمسين عقرب - 00:30:42

والله لم يصب احد منا بسوء هذا مصداق حديث النبي صلى الله عليه وسلم. اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. هذي اثر العقيدة وتأثيرها على الناس. اذا عملوا بها - 00:31:03

ذكر المؤلف رحمه الله تعالى هنا باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره لا شك بان هذا نوع من انواع الشرك الاستغاثة عبادة. ولا بد ان تصرف لله عز وجل - 00:31:18

والله هو الذي يغيث وكذلك الدعاء. ولهذا حتى المشركين اذا ركبوا في الفلج دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ودل على ان من صرف الاستغاثة او صرف الدعاء لغير الله فانه يعتبر مشركا - 00:31:39

غالبا ايها الاحبة الاستغاثة تكون عند الكرب غريق حريق يعني مبتلى فجاء يستغيث يطلب الغوث والدعاء تكون عامة يعني يكن تدعو في حال الكرب وتكون في غيري. فاذا يصبح ايها الاحبة الدعاء اعم من ايش - 00:32:04

من الاستغاثة لا شك فيه وامن الاستعاذة كذلك مفهومه عام او ذكر الله عز وجل هنا ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين - 00:32:29

عندما نقول يأتي الله ينهانا عن الدعاء وذكر من دون الله دل على انه لا يدعى الا الله ما لا ينفعك فكل ما سوى الله لا ينفعك نفعا حقيقيا. ليش - 00:32:50

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن عباس واعلم ان الخلق كلهم لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله صار المرجع لمن الله ولماذا اذهب الى هذا الانسان - [00:33:05](#)

ومثله كذلك ما لا يضررك. ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لن يظروك الا بشيء قد كتبه الله فاصبح المرجع في النفع وفي الضر الى الله فاذا لماذا اجعل بيني وبينه احد - [00:33:20](#)

ولهذا قال الله فان فعلت فانك اذا من الظالمين يقصد به الظلم هنا هو ظلم الشرك وهو الذي جاء يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ولا يجوز للانسان - [00:33:36](#)

ان يقع في ظلم الشرك ايا كان ذلك الظلم الاية لا شك بينت ان كل من يدعو غير الله فانه يعتبر ايش مشركا ولا شك بان الشرك ينافي التوحيد ولا يمكن ان يكون الانسان موحدًا - [00:33:56](#)

مع وجود شرك عنده اطلاقا. واقصد به التوحيد الخالص واذا وجد عنده شرك اكبر ما بقي معه ولا اصل التوحيد انتهى واذا كان عنده الشرك الاصغر فانه يبقى معه اصل التوحيد. ولكن كمال التوحيد - [00:34:18](#)

لا يكون عنده ابدا ونستفيد ايها الاحبة ان دعاء غير الله يعتبر الشرك ويعطينا ايها الاحبة ان كل من دعا غير الله عز وجل فانما يدعو عاجزا لا يفيد في الدنيا والاخرة - [00:34:36](#)

الاخرة ذكر الاية وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده هو الغفور الرحيم لا شك ان الله هو الذي بيده - [00:34:55](#)

الخير وكذلك بيده بالقضاء ان يأتي العبد بمسألة ما يضره وقضية الضر هنا والخير باعتبار تعلقها بالمخلوق حادث خير ولا بالنسبة لمخلوق. لكنه اذا اضيف بالنسبة للخالق فالله اعلم قد يكون هذا الذي وقع عليك خير لك - [00:35:13](#)

ولهذا احفظوا هذا البيت وهو جميل. قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلي الله بعض الخلق بالنعم يعني اذكر حفظته وانا صغير في محاضرة القاها احد المشائخ اسأل الله ان يمتعه على طاعته - [00:35:42](#)

قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت. ويبتلي الله بعض الخلق بالنعم يعني قد تكون ما يكون من البلاء نعمة. وقد يكون الخير ضرر عليك ينطبق هذا لا شك من الناس من اذا فتح الله عليه الدنيا عصى وتجبر وطغى - [00:36:04](#)

ومن الناس من يبتليه الله بالامراض والحوادث فيكون سببا لاي شيء لطاعته وانا بته وعبادته وصلاحه ودعائه الى غير ذلك فكان هذا خيرا له الاية لا شك لا دليل على الباب. وتبين انه لا يجوز لنا ان ندعو غير الله عز وجل. وان من دعا ما لا ينفعه ولا يضره - [00:36:25](#)

انه يعتبر مشركا فإذا الدعاء انما يكون لله الواحد القهار ويعطينا ايها الاحبة انه لا يجوز لنا اطلاقا ان نشرك مع الله شيئا. بل لا بد من افراد الله عز وجل باي شيء - [00:36:49](#)

الالوهية من اللطائف ايها الاخوة جلب النفع ودفع الضر الربوبية ترى والدعاء الوهية واضح؟ فما دام هذا لا يجلب نفعًا ولا يدفع ضرا ربوبية فيستلزم ان تعبد وحده يعني هذا دليل على ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد - [00:37:07](#)

توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية ذكر المؤلف ابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون لا شك نبتغي عند الله الرزق باي شيء الدعاء صح والا لا؟ انا عندما ادعو اللهم ارزقني ذرية اللهم اشفني اللهم اكشف بما بين الضر اللهم اني اسألك - [00:37:31](#)

ان تعطيني الى غيره. كل هذا نسليه ايش دعاء هذا ونبتغي من عند الله الرزق واشكروا لهم يعني اذا اعطاك فلا بد له ان نشكره شكر الله عز وجل يكون باللسان وبالقلب - [00:37:54](#)

وبالدعاء وكذلك بالافعال افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظهير المحجبة يعني يدل على ان الانسان يلجأ الى الله عز وجل كلما احدث له نعمة ازاد له شكرا لان الله سبحانه وتعالى هو الذي بيده مقاليد الامور كلها - [00:38:11](#)

الكفار يبتغون الرزق من اصنامهم فيأتي الان الذي يقول مدد مدد يا سيدي او يقول اريد ذرية اريد ان تشفي مريض اريد ان تعطيني اريد ان ترزقني هؤلاء هم المشركون ولا يمكن اطلاقا ان يكونوا ممن دعوا الله يبتغون الرزق. فدل على ان الدعاء يجب ان يصرف لله

وكذلك - 00:38:31

ان جميع انواع العبادات يجب ان تكون الا هنا جاءت تبين حال المشركين. ومن اضل ممن يدعو من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس - 00:38:54

كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرة كان بودي يعني ان يتأمل الانسان ولعل الله ييسر اساليب القرآن في ابطال الشرك اكتبوه كعنوان يمكن الانسان يفكر في جمع الايات الواردة اساليب القرآن في ابطال عقيدة المشركين او ابطال الشرك - 00:39:08

وجدنا اساليب عديدة ونحن نقرأ الان ايها الاحبة وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير. ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. هنا ومن اضل ممن يدعو. كل هذا اسلوب عن - 00:39:35

الآخر وهذا التنوع ايها الاحبة هذا التنوع العجيب كله لقطع علائق الشرك من القلوب. كله نسيمه بقطع علائق الشرك من القلوب القلوب يبقى فيها اثر يعني سبحانه الله اذا جيت تحاور الانسان - 00:39:48

تعال في بعض الاحيان تأتي لبعض الناس وانت تتحدث معه عن قضية الشرك او عن قضية خطر الشرك فتأتي الان للقبر ومن اللطائف كمثال. كان هناك قبر زيد بن الخطاب اخو عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:40:09

موجود قريب من الرياض ترى وكان الناس يطوفون به ويدعونه ويذبحون له شيخ محمد رحمه الله تعالى لما قويت دعوته جاء ليزيل ما عليه من المعالم عليه قبة وعنده سدة وعنده صناديق تبرعات ومبنى كبير - 00:40:27

فاجتمع اهل التوحيد لاجل ان يزيلوه ويجعلوا كسائر القبور اجتمع الناس من كل حذب وصوب ينتظرون متى يخسف بهم كيف سيستطيع الولي ان يهلكهم في لحظات واذا هم ينقضون هذه القبة - 00:40:48

حجرا حجرا ويعيدونه قبور الناس وما اصابهم شيء اطلاقا هنا الان ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له ولكأن هذا يذكرنا بقصة الصحابي ذكر في السير ان صحابيا رضي الله عنه وارضاه - 00:41:06

كان يعبد صنما وكان هذا الصنم خارج البلد. يأتيه كل صباح ينظفه ويطيبه ويعطره. ثم يسجد له ويدعوه ويمشي حتى يتبرك بهذا الصنم يوما من الايام جاء واذا بثعلب وقف على رأس الصنم ثم اذا هو رفع رجله ويبول على رأس الصنم - 00:41:25

متعجب انا اخاف منه انا ارجوه انا ادعوه انا اطلب منه وثعلب يقف على رأسه والله هذا لا يستحق ان يكون اله ثم قال ارب يبول الثعلبان برأسه؟ لقد ذل من بالت عليه الثعلاب - 00:41:52

الدليل من بالت عليه الثعلاب هو الذليل تركه. هنا من اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له واحد جالس عند جوالنا. يا جوال اشف لي يا جوال اغفر لي. يا جوال ارزقني. نقول انت صاحي ولا مجنون - 00:42:14

ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له هذا ما يستجيب يقول كلا انت لا تفهم وجالس يبكي عنده ويسجد له ويتمسح به. ايش دخل هذه وذكر الله تعالى من لا يستجيب له الى يوم القيامة يعني لو دعوت الى يوم القيامة هل معناه لو دعا الى يوم

القيامة؟ بعد يوم القيامة هل سيستجيب اصلا؟ لن يستجيب - 00:42:33

ابدا لكن كانه قطع الامل وهم عن دعائهم غافلون والله ما يدري انت تدعو ولا ما تدعو صنم حجر ميت ايش ينفعك وانا اتعجب ايها الاخوة من الذين يذهبون للقبور اليوم - 00:42:55

من المسلمين الان من يأتي الى قبر ولي فيبكي عنده ويدعو ويتضرع ويخشع قلبه خشوع عجيب ما يكون حتى بين يدي الله وهم عن دعائهم غافلون هذا ميت الان ايها الاحبة في بعض الاحيان نحن نشاهد تشاهدون انتم المقابر ايها الاحبة قد تدخلها الكلاب صح -

00:43:12

قد تدخلها الحمير وقد تدخلها البقر فتجد هذا القبر البقر يضع عليه عاذرة ما في مشكلة ولا شيء وهذا جالس يبكي ويتخشع عنده يتخشى عند من لا يجوز لنا وضع تنجيس القبور لكنه ما دام من لا يستجيب له وهم عن دعائهم غافلون اصلا ما يدري ماذا -

00:43:37

واذا كان عيسى عليه الصلاة والسلام في اخر الزمان الله يقول انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين منهم بعد قال سبحانه ما يكون



لي ان اقول ايش ما ليس لي به علم انا والناس يقولون انا ما ادري. شف اذا كان هو نبي يقول هذا ايش الفرق بين حجر وشجر من باب اولى؟ كيف يقولون هؤلاء - [00:44:01](#)

هذا يدل على ظلال هؤلاء وانهم من ابعد الناس عن التوحيد بل العجب واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. وكانوا بعبادتهم كافرين الله يأتي بالملائكة يوم القيامة ويسألهم اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. نحن لا ننكر ابدا ان يكون -

[00:44:27](#)

تبرأوا منه ولا ما تبرأوا تبرأوا اذا وش الفائدة مننا كيف تدعو كانه اضاع عمره ودينه وعقله بسبب ذلك؟ ويعطينا ايها الاحبة على ان دعاء غير الله عز وجل من دعا غير - [00:44:49](#)

فهو من اضل الناس دنيا واخرة يعني من يدعو غير الله عز وجل ظال في الدنيا والاخرة لانه لن يتحقق له شيء وهذا لا شك بواقع نشاهده في عباد القبور تضيع اعمارهم واولادهم وهم حول هذه القبور يتمسحون ويتبركون - [00:45:05](#)

الى غير ذلك والله عجبت في بعض المواضع عندما تشاهد يعني الان واقع حال اصحاب القبور مع القبور تتعجب نحن نسأل ايها الاحبة اعظم الناس سيادة وايمانا وصلاحا وتقوى. الصحابة صح؟ والعشرة المبشرين بالجنة. مات ابو بكر الصديق بعدها ايش -

[00:45:27](#)

وقف الناس يصلون عليه وهم يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه. صح والا؟ ما قالوا اللهم اعطنا من بركاته. اللهم نسألك يا ابا بكر ان تنجيننا وان تعطينا ابدا. كانوا يدعون له - [00:45:51](#)

بل كل ميت على وجه الارض فانه يدعى له ولا يدعى هو كيف تقال له هذا ولي وهذا كذا هذا لا شك ذكر الاية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله كأنه يقال كل من - [00:46:05](#)

دعا غير الله فقد جعل مع الله الها. وهذا لا يجوز لنا اطلاقا. ويدلنا على ان كل من استغاث بغير الله فانه يعتبر مشركا نسمع عبارات يقشعرن لها الجلد اقوام ينادون يا حسين يا حسين - [00:46:25](#)

سبحان الله اهل التوحيد عوامهم بفطرهم يعلمون واهل الشرك بعلمائهم يصلون. فلا يستفيدون ولا يفيدون اعوذ بالله بعض من الناس ما ان يحمل شيء ثقيل الا ويقول يا حسين يا حسين تسأله ماذا تريد؟ قال الحسين يعطيني قوة عرشان احمل - [00:46:46](#)

ويصاب الانسان بمرض وينادي يا حسين. اي هو؟ او ينادي اي احد ممن يعبد من دون الله. هنا من يجيب المضطر؟ الله لا يجيب غيره سبحانه وتعالى ولذلك الله الذي يكشف السوء. والله الذي يجلب لعباده الخير والنفع. فلا يجوز لنا الا ان ندعوه. لا شك - [00:47:07](#)

ان بيده مقاليد الامور كلها. ولهذا قال الله مع الله ثم قال قليلا ما تذكرون كانهم ليس لهم عقول. عندما ايش يصرفون هذه العبادة لغير الله عز وجل من اللطائف ايها الاحبة - [00:47:28](#)

مشرك العرب كانوا مقربين بربوبية الله عز وجل. وما كانوا ينكرون. لكن ذلك يراد منه ان ينتقلوا الى توحيد اللوهية وليبين ان من من امن بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت لا يعتبر موحدًا حتى يعبد الله - [00:47:46](#)

عز وجل. لا يكفي ان تعرف ان الله هو الخالق الرازق. لان مشركي العرب كانوا يعرفون ذلك. ومع ذلك ايش لم يعملوا به ولم يدخلهم الله في الاسلام ولا رسوله. ذكر حديث الطبراني انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين. فقال بعضهم

لبعض - [00:48:08](#)

نقوم نستغيث برسول الله من هذا المنافذ فسمع النبي مقالته فقال انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله وحده النبي صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يدفع عنهم هذا المنافق ويؤدبه. لكن اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يردهم الى ان الامر لله عز وجل -

[00:48:26](#)

ولماذا النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا سألت فاسأل الله. واذا استعذت ايش؟ فاستعذ بالله وكذلك اذا اشتغلت فاستغث بالله لكن ينبغي ان يعلم ايها الاحبة انه يمكن ان يستغاث بغير الله عز وجل بشروط - [00:48:50](#)

ان يكون ماء ايش حاضرا اول شيء. واضح؟ والثاني ان يكون قادرا واذا كان غير حاضر فلا يمكن واحد الان عنده لص الان هنا

وجالس ينادي من ينادي؟ نادي شخص قوي يا فلان تعال وما في ولا يسمعه ولا شي نقول ما يجوز لك - 00:49:09  
او يكون قادرا غير قادر واحد عنده ثعبان ودنادي طفل تعال اقتله يا طفل ما يقدر عليه ولا شي هذا جيه الان لاجل ان تلجأ الى الله  
وحده اذا كان مثال ما نسميه الان غريق او حريق يستغيث بشخص اغثنى ما في مشكلة لانه حاضر وقادر على ذلك - 00:49:31  
ويعطينا ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما انكر انما اراد ان يؤدبهم لاجل ان يتأدبوا مع الله عز وجل. فالله هو المغيث سبحانه  
وتعالى من كل شيء انكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ان يستغيثوا به وجعل انه لا يستغاث الا به. اه هذا يعتبر كله من باب -

00:49:55

سد ويعتبر من باب تحريم الوسائل ويدلنا ايها الاحبة على انه لا يجوز اطلاقا اذية اهل الاسلام. فكل من اذى المسلمين فانه يعتبر ايش

مشابها للمنافقين - 00:50:17